

لماذا لم أسمهم حتى الآن خوارج

رغم أن فيهم من هم أسوأ من الخوارج

يعتبر عليّ بعض الأحباب ويغضب مني غير الأحباب ؛ لماذا لم أسمّ جماعة الدولة إلى الآن بـ(الخوارج) صراحة ؛ ويذكرون أن كثيرا من الشباب وطلبة العلم يتوقفون عن قتالهم محتجين بعدم تسميتي لهم بالخوارج .. فأقول :

1- عزوفي عن هذا الإطلاق لا يعني تركية لهم بحال ، فأحيانا أرى بعضهم شرا من الخوارج ؛

- فالخوارج كفروا بالكبيرة ومن هؤلاء من يكفر بمحض الطاعة، بعد أن يقبل مسماها إلى المعصية والخيانة والصحونة .
- وضابط التكفير عند كثير من أتباعهم الهوى والخصومة ويغلب عليهم الجهل وعدم الوعي وسفاهة الأحلام.
- والخوارج لا يكذبون وقد خبرت هؤلاء وتعاملت معهم فوجدت بعضهم أشد كذبا من الروافض وأشد بهتانا من اليهود.
- وقد أعملوا السيف في خيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم من المجاهدين واستحلوا دماءهم وأموالهم وهم أجراً وأسرع في قتلهم منهم للكفار الأصليين لأنهم يرونهم مرتدين ، والمرتد شر من الكافر الأصلي . وفي الحديث : (مَنْ خَرَجَ عَلَيَّ أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي ، وَمَنْ خَرَجَ تَحْتَ رَايَةٍ غَمِيَّةٍ ، لِيُقَاتِلَ لِعَصْبِيَّةٍ أَوْ يَغْضَبَ لِعَصْبِيَّةٍ أَوْ يَنْتَصِرَ لِعَصْبِيَّةٍ ، فَقَاتِلْهُ جَاهِلِيَّةً) .

فكيف يفهم مني مدحهم أو مدهنتهم بعد هذا الموقف الذي كررت مفرداته مرارا ، ولا يعكر عليه كوني اكنفت في موقف في تسميتهم بنقلي عن مراسلات شرعيتهم لي بقولهم وإقرارهم أن في صفوفهم وصفوف شرعيتهم خوارج ، فلا تلامز بين عدم نعتي لهم بهذا الوصف المطلق وبين تركيتهم ، كما أفتيت بدفع صيالهم إذا اعتدوا على المجاهدين وأن المجاهدين لهم أن يعينوا بعضهم البعض على دفع صائلهم إذا لزم الأمر دون مظاهره المرتدين عليهم .

2- أضف إلى ذلك أنني لم أنكر إطلاق إخواني المشايخ من العلماء المحققين وتسميتهم لهم بالخوارج كالشيخ أبي قتادة حفظه الله لأنني أعرف أنه لا يطلق هذه الإطلاقات - كما يفعل غيره - من منطلقات الفجور في الخصومة أو سدادا لثارات أسيادهم الطواغيت أو التناغم مع رغباتهم أو غير ذلك من المقاصد الخبيثة ؛ بل لا يفعل ذلك إلا من سداد نظر واتباع للحق وخبرة بأمثالهم ، ولذلك تراه يفصل ويوصل بأن هذا الوصف لا يلزم منه أن جميع أفرادهم خوارج بل يكفي أن يتحقق هذا الوصف في رؤوس الطائفة الممتنعة ليطلق عليها ذلك الوصف ، لأن رؤوس الطائفة وقيادتها هم من يوجهها لسفك دماء المسلمين وتكفير المجاهدين ، ولا أثر للمغرر بهم من الأتباع حتى لو كانوا من أروع وأتقى الخلق ؛ لكني ولأنني أعلم أن أكثر الناس لا تعلم ولا تفهم هذا التفصيل ، لم اختر تبني هذا المسمى في الوقت الذي لم أنكره عليه .

أضف إلى ذلك فإن الشيخ يقرر بأن قتالهم للروافض والنصيرية ممدوح ، ولو كان في العراق ولم يجد غيرهم يقاتل الروافض لقاتل معهم ، فأين هذا من فجور من جعل الروافض أقل شرا منهم ، ومن جعل الطواغيت وأوباما خيرا منهم؟ وأين تفصيله ممن يحكم عليهم جميعا بالخوارج دون تفصيل من منطلقات الخصومة ليحرض على استئصالهم ولا يراعي وجود شباب مغرر بهم جاؤوا لأجل الجهاد واغتروا بمسمى الخلافة ؛ فيحقق باستئصالهم رغبات الطواغيت بالخلاص من أمثال هؤلاء دون تمحيص .

3- وأعلم أن خصومة بعض الطوائف في الساحة الشامية مع تنظيم الدولة ليست خصومة شرعية دينية بل إما دنيوية أو بأوامر وتوجيهات ورغبات الأسياد الداعمين ، ولا أحب أن يزج باسمي في هذه اللعبة القذرة ، لذلك أليت أن لا أعطيهم ما يستعملونه في حربهم القذرة هذه ، ولم أرض أن أكون أداة في يد المتأمرين فأبقيت تربيته حسرة في قلوبهم وفسحة للمراجعين والتائبين من الشباب المغرر بهم في جماعة الدولة أن يسمعوا نصائحي ويقبلوها لإنصافي معهم ، وحقنا لدماء إخواني المنتظرين فتواي أن يزج بهم في معارك لا ناقة لنا فيها ولا جمل ؛ ولا يقال فأبوقتادة لا يراعي هذا في نظرك ؛ كلا فهو على الرأس والعين واختياره محل احترام عندي ، ولكن لكل منا قطاعه وطلبته الذين ينظرون إليه وينتظرون كلمته ، ونحن يكمل بعضنا بعضا والله الحمد ونقيم توازنا مهما في الساحات الجهادية وإن أنكر ذلك المبطلون وجده الجاحدون ، وأنا والشيخ نعلم أن الساحة الشامية أصبحت ساحة للمؤامرات الدولية واللعبة الاستخباراتية وأن تنظيم الدولة بحماقته وغباء قيادته وكثير من أتباعه قد صار حجرا من أحجار هذه اللعبة يستغل لتحقيق مآربها ولا يلزم أن يكون عميلا بل مستعملا بغباء قيادته ، ولا نرضى أن تستغل مواقفنا وفتاوانا وإطلاقاتنا في هذه اللعبة القذرة وأهدافها الخبيثة.

4- لذلك لم يفت كلانا إلى الآن بقتالهم إلا دفعا للضائل حتى لا تستخدم فتوانا في تحقيق رغبات الطواغيت ومن خلفهم عباد الصليب ومن يسعى لاستئصالهم في هذه المرحلة ليسهل عليهم بعد ذلك استئصال جبهة النصرة ونحوها من الفصائل التي تأبى الإنصياع لرغبات أعداء الجهاد .

5- مصطلح الخوارج تتعلق به أحكام شرعية سيستغلها أصحاب الأجندات الخارجية في الفصائل المنحرفة؛ من ذلك الدعوة إلى استئصالهم بقتلهم قتل عاد دون التمييز بين المغرر به منهم وغيره ، ولا أرضى أن أفتح هذا الباب لأناس بعضهم قد يكون شرا من الغلاة والخوارج ، خصوصا وقد فتحه هؤلاء الناس بفتاوى شرعيتهم ومشايخ الإرجاء وعلماء السلاطين في الداخل والخارج حتى فرح به أعداء الله واستعمله الروافض والطواغيت في وصف جماعة الدولة بإطلاقه ..

فما لي والدخول في هذا المعترك الذي هو ليس معتركي ، ونحن نخالف أهله في الأصول فضلا عن الفروع ، ولذلك حين يقاتل الخوارج أو الغلاة الروافض والنصيرية فنحن نفرح بذلك ونتمنى انتصارهم مادام ليس ثم بديل سني يتصدى لهم ، بينما نرى في بعض أولئك من يتمنى انتصار الروافض عليهم .

6- مسمى الخلافة والدولة الإسلامية من أحب المسميات إلى قلبي وقلب كل مسلم وعداوتي لا يمكن أن تكون لهذا المسمى بل لمن يشوهه بخلوه وتكفيره للمسلمين وبسفكه دماء المجاهدين ، فقد ثبت لدي بما لا يدع مجالاً للشك أن جماعة الدولة يكفرون جبهة النصرة فضلا عن غيرها من الفصائل ويستبيحون دماء أنصارها كما يستبيحون دماء كل من يقدر عليهم من المخالفين لهم من المجاهدين والعلماء سواء في الشام أو العراق أو أفغانستان أو ليبيا وغيرها بحجة وقوف مخالفتهم في وجه مشروع الأمة والخلافة! فقد صبغوا أنفسهم وحدهم بهذا المسمى ليرتبوا بعد ذلك أوصاف الصحنونة والعمالة والخيانة والردة على كل مخالف لهم ، واغتر بذلك رعايهم فرخصت عندهم بذلك دماء المسلمين وأرواحهم واستسهلوا سفكها وهدرها .

7- لم أتخذ موافقي من تنظيم الدولة كما يزعم كثير منهم بناء على نقولات غير دقيقة تصلني من أطراف معادية لهم ، بل اتخذتها بناء على مواقف خاصة بي ومباشرة في التعامل معهم ؛ عرفنتي بأن القوم لا يرفعون رأسا لحكم الشرع إلا إن كان لصالحهم ؛ وأنهم غير مؤتمنين على دماء المسلمين ولا على أعضائهم ، ومن أوضح ما خضته معهم في هذا المجال :

- دعوتي لهم للتحاكم للشرع لدى قضاة تنطبق عليهم شروطهم وبعد ملاحظة شهر رفضوا التحاكم صراحة وهذا أمر جرى لي معهم، وهو أمر يكفي لمن كان في قلبه حياة أن يعلم أنهم كاذبون لا يقيمون لشرع الله وقارا وغير مؤتمنين على تحكيمه .

- ومن ذلك أيضا هدرهم لدم أختنا ساجدة وتقديم نشر فلمهم على حفظ حياتها حين حُذروا وأندروا من أنهم في حال قتلوا الطيار ستُعدم ساجدة ووصلهم التحذير، ومع ذلك قَدَموا نشر فيلم حرق الطيار على حياتها، وهذا يعرفك أنهم لا يؤتمنون على دماء المسلمين وغير مؤهلين لأن يكونوا أئمة وقادة رحماء بهم .

وهذان الأمران أباهل عليهما قيادة الدولة ؛ أنهم رفضوا التحكيم الذي عرضته عليهم وفقا لشروطهم ، وأنهم جاءهم التحذير بإعدام ساجدة إن قتلوا الطيار ومع ذلك أصروا على نشر فلم حرقه بعد أن كذبوا وربطوا مصيره بالإفراج عنها ، مع أنهم كانوا قد قتلوه بحكم محكمتهم الشرعية مماثلة وقصاصا .. فأعدمت هي وزياد الكربولي لأجل إصرارهم على الدعاية والإعلان والإثارة وتقديم ذلك على أرواح المسلمين .

ومن بهتانهم وكذبهم وتزويرهم وتسميتهم الأشياء بغير أسمائها ليرتبوا عليها أحكام العمالة والردة أنهم سموني لأجل محاولاتي انقاذ أسارى المسلمين (بسمسار المخابرات والمدافع عن الطيار ..) والمخابرات كانت تحسن الظن بديني أكثر ممن يتسمون بالخلافة وينتسبون إلى الجهاد زعموا ؛ حين قالوا لي : (نعرف أنك لولا ساجدة لما تدخلت في موضوع الطيار). وهذه وصمة عار في وجه من كانوا إلى عهد قريب يقولون لي شيخنا وشيخنا ؛ ثم جعلوا هذه فرصة للفجور بالخصومة والطعن في ديني وليفتحو المجال لرعايهم كي يخونوني ويكفروني.

8- هؤلاء إن بقوا على ما هم عليه فهم من أبعد الناس من النبي صلى الله عليه وسلم فعن جابر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُؤْتُونُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ التُّرْثَارُونَ ، الْمُتَشَدِّقُونَ ، الْمُتَفِيهِقُونَ " .

وقد تواصلت وتعاملت مع بعضهم فوجدتهم من أسوأ الناس خلقا وأخسهم عشرة، يكفي أن يعرف طالب الحق أنهم بعد أن كانوا يقولون لي شيخنا وشيخنا أثناء التفاوض بعثوا على جوالي بعد شهر من الكذب والمماطلة ملفا كانت كلمة السر(الباسورد) فيه هي: (الديوث المقدسي...) وهذا القذف المكنى أجعله في رقية البغدادي والعدناني وأزالهم ، سأوقفهم به بين يدي الله ولن أفلتهم حتى يأتوا بالمخرج من هذه التهمة التي قذفوني بها وأهلي؟ ويتحمل مسؤولية هذا كل من يقرهم عليه من شرعيتهم والمجادلين عنهم ، أذكر هذا ليس تظلما أو شكوى لأحد من أهل الدنيا ؛ ولكن ليعرف المغرر بهم أي قيادة هذه التي تقودهم وتفجر أجسادهم ، وهل تستحق أن تؤتمن على أرواحهم مثل هذه القيادة العريية من الأخلاق والدين والمسؤولية؟ فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد .

9- هجوم جماعة الدولة وبهتانهم عليّ وافترائهم وكذبهم وتكفير بعضهم لي وسبابهم وشتيمهم رغم موقفي المذكور؛ يدل على نقص عقول أكثرهم وسفههم وخبث طوية كثير منهم .

وتمسكي بموقفي أعلاه رغم فجورهم في الخصومة دلالة على أنني لا أتخذ موافقي من ردود الأفعال أو من إملاءات الحكومات، فأحب ما على الحكومات أن أصيغهم بمسمى الخوارج ولم أفعل إلى الآن، وليس لدي داعين لله الحمد والمنة يؤثران على موافقي أو أحاذر قطعهم التمويل عني، فقرارى هذا مستقل لا يؤثر فيه إن شاء الله شغب أعداء تنظيم الدولة وضغوطاتهم، كما لا يؤثر فيه كذب وبهتان واقتراء جماعة الدولة، بل على العكس فإن سبابهم وكذبهم وبهتانهم على قد أمسى من أكبر أسباب إجماعي عن زيادة خصومتي معهم أو إطلاق تسميتهم بالخوارج؛ لأنني حريص أشد الحرص على عدم قلب الخصومة من خصومة شرعية أحاججهم بها بين يدي الله إلى خصومة شخصية، ومتى ما زادت وتيرة ردودي عليهم فطامة اقتربوها أو لمصيبة جددوها.

10- موقفي هذا موقف شرعي أبينه لمصلحة الجهاد والمجاهدين، وأعلم أن من غير المنصفين ومن المرجئة وأولياء الطواغيت من سعيه علي وسيقول: الشيخ قال هم أسوأ من الخوارج وتلكأ في تسميتهم بالخوارج، فأكرر ما قلته أعلاه أنا قلت: منهم من هو شر من الخوارج ولا أعتقد أن جميعهم خوارج أو أسوأ من الخوارج، وأسوأ من فيهم قيادتهم التي جرأتهم على التكفير وسفك دماء المسلمين والمجاهدين، وهي قيادة حطمة من شر الرعاء لا تؤتمن حتى على شبابها الذين جاؤوا من مشارق الأرض ومغاربها لنصرة مسمى الخلافة والدولة الإسلامية فاسترخصت تفجيرهم والزج بهم في مهالك هنا وهناك، وقد بينت أن هذا التفصيل هو عين اختيار الشيخ أبي قتادة لكنني أحببت أن أوضحه وأن لا أطلق إطلاقه لمعرفتي أن كثيرا من الجهال من كافة الفرقاء لا يعرفون تفصيله في هذا الإطلاق، فيفرح بالإطلاق دون التوضيح والتفصيل المغرضون وأصحاب الأجنداث الخارجية، ويصّد بسببه عن تأمل مناصحاتنا أيضا الجهال المغرر بهم من أتباع الدولة.. فكانني شاركت الشيخ أبا قتادة في وصفه لكنني فصلته ووضحته..

وأنا أعلم أن الساحة مختلطة مختزقة تحوي الكثير من الأهواء الشخصية والحظوظ الدنيوية والمؤامرات الداخلية والخارجية والألاعيب الإستخباراتية ولذلك ففتواي هذه إنما أصدرتها للسني لا للبدعي، ولأنصار الجهاد حتى لا يبقوا غرضا مقيدا لنيران الغلاة وبغيهم، وليس للعلمانيين وأنصار الطواغيت أونحوهم الذين رأوا ولا زالوا يرونها بضوابطي المذكورة معكرة لآمالهم مقيدة لا ترضيهم ولا تخدم أجدانهم والحمد لله.

هذا ما عندي وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أبو محمد المقدسي

رمضان 1436هـ

Created: 30 days ago

Views: 6437

Online: 0 Save as PDF
http://www.justpaste.it/submit/?url=http://justpaste.it/khawarej1&title=((justpaste.it/jpdf/khawarej1))

لماذا لم
أسمهم
حتى
الآن
خوارج
رغم
أن فيهم
من هم
أسوأ...
-
(justpaste.it/justpaste.it)

© 2015 justpaste.it

Share Text & Images the Easy Way

Add new note (//justpaste.it/) Popular notes (//justpaste.it/topall/popular)

Terms of Service (//justpaste.it/jpregulations) About (//justpaste.it/jpabout)

لماذا لم
أسمهم
حتى
الآن
خوارج
رغم
أن فيهم
من هم
أسوأ...
-
(justpaste.it/justpaste.it)